

المحاضرة 71 - العقيدة - المستوى الثالث - د. أبو زيد مكي -

حقيقة الإيمان والكفر

أبو زيد مكي

ياغبنا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدة الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بشرى لنا زاد النكاد - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله - [00:00:40](#)

حجة لنا ولا تجعلوا حجة علينا يا رب العالمين حياكم الله ايها الاحبة في الله في المحاضرة السابع عشر من محاضرات مادة العقيدة في الفصل الثالث من اكااديمية زاد في هذه المحاضرة بمشيئة الله تدريب - [00:01:08](#)

على استخراج حقيقة الايمان عند اهل السنة والجماعة من حديث شعب الايمان هذا الموضوع اخذنا حقيقة الايمان عند اهل السنة والجماعة حقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة. اليوم اود ان نتدرب على استخراج هذه الحقيقة - [00:01:27](#)

من حديث شعب الايمان ثم نراجع حقيقة الايمان وحقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة بشكل فيه يعني مقارنة ثم نأخذ بعض القواعد التي تحفظ الانسان من الانحراف في مسائل الايمان والكفر بمشيئة الله - [00:01:47](#)

ايها الاحبة في الله اخرج الامام مسلم بسنده في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة او بضع وستون شعبة - [00:02:10](#)

فافضلها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان - [00:02:33](#)

اول مسألة الايمان ما معنى الايمان في هذا النص الايمان كما تذكرون كن له حالتان في النصوص الشرعية حالة الاقتران مع الاسلام او العمل الصالح او التقوى فيأتي الايمان مع الاسلام او يأتي الايمان مع العمل الصالح او يأتي الامام مع التقوى - [00:02:57](#)

اشم حالة الاقتران ففي حالة الاقتران الايمان يراد به الجانب الغيبي من الدين الاسلامي والمتعلق بالقلب والذي يقوم على ستة اركان وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه والايمان باليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره. او نقول الايمان يراد به ما يراد - [00:03:24](#)

الايمان يراد به اركان الايمان الستة وما يندرج تحتها هذا تعريف الايمان في حال الاقتران في حال الاطلاق يذكر الايمان دون ان يذكر معه الاسلام دون ان يذكر معه العمل الصالح دون ان يذكر معه التقوى يذكر - [00:03:49](#)

تري الايمان مطلقا في النصوص الشرعية فماذا يراد به حينئذ؟ يراد بالايمان ما يراد بالاسلام ويراد بالايمان والاسلام في حال الاطلاق الدين كله فالايمن في حال الاطلاق سمي الايمان المطلق - [00:04:08](#)

معناه معناه الدين معناه الاسلام ولذلك الايمان في حال الاطلاق لا يراد به الجانب الغيبي لا يراد باركان الايمان الستة يراد به ما يتعلق الغيب وما يتعلق بالظاهر ما يتعلق بالقلب وما يتعلق بالجوارح - [00:04:25](#)

ففي حال الاطلاق يراد به ما يراد بالدين كله. قول القلب وعمله وقول اللسان وعمل يراد به دين الاسلام كاملا القول والعمل هنا في هذا الحديث يا اخوان الايمان بضع وسبعون - [00:04:47](#)

الايان بضع وسبعون. هل هنا الايمان تعريف النبي صلى الله عليه وسلم له هل يراد به الايمان المطلق؟ اما الايمان المقترن يراد به الايمان المطلق هنا هنا تعريف الايمان في حالة الاطلاق. هذه واحدة - [00:05:07](#)

اذا الحديث يتحدث عن الايمان في حالة الاطلاق. يتحدث عن تعريف الدين الاسلامي. يتحدث عن تعريف الاسلام في حال الاطلاق هذا هو المراد به في هذا النص ملحوظة ثانية يا اخوان - [00:05:26](#)

ان الشرع قد جاء بتعريف للايمان للاسلام للاحسن ما يضاد ذلك من الكفر الشرك النفاق الكبيرة الصغيرة التوحيد السنة قد جاء الاسلام بوضع مصطلحات شرعية بوضع تعريفات شرعية لهذه الكلمات العربية - [00:05:43](#)

فنحن نطالب بالمعاني اللغوية نطالب بالمعاني الشرعية نطالب في هذه في هذه المسائل مسائل الاسماء والاحكام نطالب بمعانيها الشرعية لا بمعانيها اللغوية وقد جاء الشرع بايضاح المعنى الشرعي الايمان مثلاً مثل ما ذكرنا في فيما مضى قلنا الايمان في اللغة - [00:06:15](#)

يدور معناه حول التصديق الذي معه امل واقرار وطمأنينة لان فيه ملحظ الامن فانت عندما تصدق تؤمن يعني انت تصدق تصديقاً تأمن فيه ان يدخل في هذا الكلام الكذب البتة فعند - [00:06:43](#)

امن من عدم دخول كذب الى هذا الخبر الذي امنت به البتة اصبحت تؤمن به لانك امن ومقر ومطمئن هذا معنى الايمان في اللغة ومع هذا كله نحن لم نطالب بهذا الايمان اللغوي. نحن نطالب بالايمان الشرعي - [00:07:02](#)

الايمان الشرعي وضحه لنا ديننا ووضحه لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث. فقال الايمان ما هو الايمان المطلوب منا ان نتصف به؟ قال الايمان بضع وسبعون شعبة - [00:07:23](#)

هذه اول قضية قضية ثانية لاحظوا يا اخواني يقول بضع وسبعون او بضع وستون شعبة اذا الايمان شيء واحد لا يتجزأ ام هو حقيقة مركبة من شعب واجزاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول بضعنا سبعون شعباً. يعني واحد اثنين ثلاثة تصل الى السبعين شعبة - [00:07:41](#)

وزيادة عليها او ستون وبضع عليها هذا اذا الايمان عندنا شعب واجزاء ثم هذه الشعب افضلها وفي بعض الروايات اعلاها قول لا اله الا الله ادناها امانة الاذى عن الطريق. اذا هي شعب واجزاء ولها اعلى ولها ادنى فهي متفاضلة - [00:08:06](#)

هذه الشعب متفاضلة يعني في فضلها هناك شعب افضل من شعب اخرى وان كانت كلها من الايمان لكن شعبة الشهادة شعبة قول لا اله الا الله. افضل واعظم واعلى من شعبة امانة الاذى عن الطريق. لكن شعبة امانة الاذى عن الطريق من الايمان - [00:08:28](#)

الحياة شعبة من الايمان هذه القضية يا اخوان ظل فيها اكثر الفرق بل كل الفرق التي خالفت اهل السنة والجماعة كلها بلا استثناء تقول الايمان شيء واحد لا يتجزأ فاذا ذهب بعضه - [00:08:47](#)

ذهب كله الا اهل السنة والجماعة يلتزمون بالنصوص بمعاني هذه الالفاظ بمعانيها الشرعية. فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم بضعنا سبعون شعبة قالوا اذا هي حقيقة مركبة من شعب واجزاء. ينبني على ذلك ان بعض - [00:09:06](#)

تعبد التي ذهابها لا يعتبر من نواقض الايمان اذا ذهب نقص الايمان واذا جاءت هذه الشعب زاد الايمان. لذلك يقولون هذا الايمان يزيد وينقص. واهله ايمانهم يتفاضل هذا افضل ايماناً من هذا. لماذا؟ بمقدار ما حصل من هذه الشعب - [00:09:24](#)

ناخذ فاصل ثم نعود ونكمل معكم بمشيئة الله هذا الحديث العقيقة هي الذبيحة التي تذبح عن المولود تقرباً الى الله تعالى. وشكراً على انعامه بنعمة الولد وجمهور اهل العلم على انها سنة مؤكدة. وهي كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة. ويشترط في سننها ما يشترط في الاضحية بالضأن والمعز. فالضأن ما اتم ستة اشهر فاكثر والمعز ما اتم سنة فاكثر. ولا يباع لحمها ولا جلدها ولا شيء منها - [00:10:24](#)

يقع فيها من العيوب ما يتقى في الاضحية. العوراء البين عورها. والعرجاء البين عرجها. والمريضة البين مرضها والهزيلة. ووقت ذبح العقيقة يبدأ من تمام انفصال المولود فلا تصح عقيقة قبله. وتستحب العقيقة في اليوم السابع. فان تعذر فيسن ذبحها في الرابع عشر - [00:10:44](#)

فان تعذر انتقلت الى اليوم الحادي والعشرين ويوم الولادة يحسب من السبعة. ولا تحسب الليلة ان ولد ليلة. بل يحسب اليوم الذي يليها. قال صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينة بعقيقته - [00:11:12](#)

يذبح عنه يوم سابعه. ويسمى فيه ويحلق رأسه. والعقيقة يؤكل منها ويهدى ويتصدق ولم يرد في ذلك تحديد فكيف ما فعل فجانز؟ ويجوز ان يخرج اللحم نيئا او مطبوخا والطبخ افضل. فهو زيادة في الاحسان وشكر النعمة - [00:11:32](#)

حياكم الله ايها الاحبة وقفنا قبل الفاصل ان الايمان شعب واجزاء وبالتالي كل ما استطعت ان تضيف لنفسك شعبة من هذه الشعب زاد الايمان وكلما ذهبت شعبة مما لا يعتبر من نواقض الايمان - [00:11:58](#)

بقي البعض الآخر ينقص الايمان قلنا اهل السنة والجماعة هم الوحيدون الذين يقولون بان الايمان حقيقة مركبة من شعب اجزاء وجميع الفرق الضالة من وعيدية ومن وعيدية ومن وعيدية ومن مرجئة كلهم يقولون الايمان شيء واحد لا يتجزأ - [00:12:32](#)
بناء على ذلك الخوارج والمعتزلة حكموا على مرتكب الكبيرة بالخلود في النار. اذا مات على كبريته واختلفوا في تسميته في الدنيا. الخوارج يقولون عنه كفار والمعتزلة يقولون هو خرج من الايمان لكن لا نستطيع ان نقول دخل بالكفر لكن هو في منزلة بين -

[00:12:54](#)

منزلة منزلتي الايمان والكفر. لا هو مؤمن ولا هو كافر وحكموا عليه في الآخرة بالخلود في النار بسبب ان عمل الجوارح عندهم داخل في حقيقة الايمان فالايامن قولاً وعمل لكنه شيء واحد لا يتجزأ. فاذا ذهب بعضه ذهب كله - [00:13:16](#)

المرجئة يقولون بنفس المقالة وبالتالي سيتورطون في حكم مرتكب الكبيرة. فقالوا نخرج العمل عن مسمى الايمان فارجاً العمل عن مسمى الامام فسموا مرجئة. لماذا سمو مرجئة؟ لارجائهم لتأخيرهم العمل عن حقيقة الايمان فقالوا الايمان هو قوله - [00:13:34](#)

ثم بعد ذلك هذا القول اختلفوا في بيانه بالجهمية قالوا هو مجرد المعرفة القلبية وهؤلاء يعني اذا عرف الانسان ربه وعرف دين

الاسلام وعرف قالوا خلاص هذا قالوا هذا مؤمن - [00:13:56](#)

الاشعرية قالوا لابد ان نضيف على المعرفة التصديق بالقلب. طبعاً جمهور الاشعرية اه الكرامية هذي فرقة مندثرة قالت قول اللسان هؤلاء يسمون المرجة الغلاة وهناك مرجئة الفقهاء قالوا الايمان هو القول لكنه قول القلب وقول اللسان. تصديق القلب وقول اللسان.

قالوا هذا هو الايمان - [00:14:13](#)

المقصود سببه انهم لم يلتزموا بهذه الحقيقة الشرعية. فاذا اردنا ان نجنب انفسنا من الانحراف في مسائل الاسماء والاحكام اسماء مراتب الدين وما يضادها والحكم بها على الاعيان اذا اردنا ان نجنب انفسنا الانحراف في هذه المسائل نلتزم اول ما نلتزم به نلتزم -

[00:14:40](#)

ومن المعاني الشرعية لهذه الاسماء. لهذه الاسماء ثم يقول صلى الله عليه وسلم لاحظوا معي فافضلها قول لا اله الا الله وادناها امادة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان - [00:15:05](#)

ماذا تستنبطون من ذلك نستنبط ما قاله كثير من اهل العلم واهل السنة والجماعة يقولون الايمان هو قول باللسان وافضلها قول لا اله الا الله قول باللسان والحياء شعبة من الايمان واعتقاد بالجنان - [00:15:23](#)

وادناها ماطة الاذان وعمل بالجوارح والاركان. فيقولون هو اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان من اين اخذوا هذا؟ اخذوه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم فافضلها قول لا اله الا الله - [00:15:43](#)

وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. وبالتالي قالوا هذا الايمان اعتقاداً بالجنان. قول باللسان عمل الجوارح والاركان نلاحظ افضلها قول وعمل حياة عمل قلب وعمل جوارح. ولذلك يقولون هو قول وعمل - [00:16:05](#)

قول القلب وعمله وقول اللسان وعمل الجوارح. قول القلب وعمله وقول اللسان وعمل الجوارح طيب ما المراد بقول القلب قول القلب يا اخوة المراد به تصديقه وايقانه واقاراره باركان الايمان وبكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:28](#)

هذا قول القلب القلب يقول نعم يقول. ما قول القلب؟ قوله هو تصديقه يقينا اقراره لماذا؟ بالله وبالرسول وبالدين وما يندرج تحت ذلك ومن صدق بقلبه ان الله حق وان الرسول حق وان الدين حق - [00:16:54](#)

هذا اتى بقول القلب الايماني لاحظوا الان معي ما الذي ينقضه تصديق يقين اقرار تصديق ما ظد التصديق التكذيب فمن كذب بالله او بالرسول او بالدين او بشيء مما هو معلوم من الدين بالضرورة - [00:17:18](#)

من شك في الله او في اليوم الآخر ولذلك يسمى هذا كفر التكذيب وكفر الشك. من اين اخذت من هنا ما ينافي قول القلب الايماني ينافيه التكذيب تكذيب القلب وشكه - [00:17:41](#)

وعدم اقراره انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الريب والشك والتكذيب هذا كفر ولذلك يسمى كفر التكذيب كفر الجحد لله او للرسول او للدين او لشيء وجحدوا بها واستيقنت انفسهم بل كذبوا بما لم يحيطوا به علما. هذا يسمى كفر التكذيب. اعتقاد كذب الرسل - [00:17:59](#)

عليهم الصلاة والسلام او يعني ينكر المكلف المكلف شيئا من اصول الدين او احكامه او اخباره الثابتة ثبوتا قطعييا معلوما من الدين بالظرورة وهكذا هذا يسمى كبرى الشك والتردد وعدم الجزم بصدق الرسل - [00:18:24](#)

وهكذا او باليوم الآخر هذا يسمى كفر الشك هكذا نعرفه ننقل لعمل القلب ماذا يراد بعمل القلب الايماني؟ قول القلب عرفناه تصديقه يقيهنا واقاراره وضده الشك والكذب والتكذيب طيب عمل القلب الايماني ما هو؟ انقياد القلب - [00:18:42](#)

لما صدق به واذعانه لله وللرسول وللدين بتحقيق اعمال القلوب. انقياد القلب واذعانهم بتحقيق اعمال القلوب من الاخلاص لله سبحانه وتعالى. بجميع انواع العبادة ومحبة الله والخوف منه والرجاء لرحمته والرضا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا - [00:19:04](#)

ونحو ذلك من اعمال القلوب عمل القلب انقياد قبوله انشراحه رضاه بماذا؟ بالله الرسول بالدين ثم هذا هذا الانقياد حب يكون فيه الحب يكون فيه الخوف يكون فيه الرجاء يكون فيه التوكل وهكذا - [00:19:34](#)

لاحظوا ما الذي ينقض عمل القلب؟ هذا عمل القلب الايماني. فما الذي ينقضه ينقضه عمل القلب الكفر ما هو اعمال القلب الكفري؟ ان يشرك بالله سواء في الربوبية او اللوهمية او الاسماء والصفات ان يعتقد ان مع الله ربا اخر - [00:19:59](#)

ان مع الله معبودا اخر اه ان يعتقد ان هناك مماثل لله في اسمائه وصفاته. هذا الشرك الاكبر بالله في الربوبية او اللوهمية او الاسماء والصفات الشرك ناقض من نواقض الايمان - [00:20:20](#)

البغض لله قول الرسول صلى الله عليه وسلم او للدين الاسلامي اعتقاد ان هناك هديا افضل من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم او مثله او يجوز التحاكم اليه - [00:20:37](#)

هذا ينقض عمل القلب الايماني ايضا يدخل فيه شرك النفاق كفر النفاق. يدخل فيه الشرك ويدخل فيه النفاق اه يدخل فيه اعتقادا ان هناك شرع افضل آا ان هناك شرع مثل شرع الله او افضل منه او يجوز التحاكم اليه وهكذا - [00:20:53](#)

هذا يسمى نواقض ولذلك يسمى يعني هناك كفر النفاق بهذا السبب انتهينا من قول القلب الايماني عمل القلب الايماني وما يضاده الان نأخذ قول اللسان الايماني يراد به النطق بالشهادتين - [00:21:13](#)

ان ينطق الانسان بالشهادتين وانه ممتثل بمعناها فيقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ويعلن التزامه بالعمل بمقتضاها. بان يترك الشرك وان يعبد الله بما شرع بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع مناحي حياته - [00:21:30](#)

هذا قول اللسان الايماني. ما الذي ينقضه؟ ينقضه عدم ان ينطق الانسان بلسانه مما يناقض لا اله الا الله. يعني لا معبود بحق الا الله ينقض ذلك. او ينطق بلسانه ما ينقض - [00:21:51](#)

ان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله ينطق بلسانه ما ينقض ان الدين حق او يعمل اعمال من اعمال الشرك وهي متعلقة باللسان ان يدعو غير الله ان يستغيث بغير الله في امر لا يقدر عليه الا الله - [00:22:10](#)

ان يسب الدين ان يستهزئ بالله او برسوله او بدينه. هذه اقوال لسانية كفرية ناقضة نأخذ فاصل ثم نعود اليكم مرة اخرى بمشيئة الله من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع - [00:22:26](#)

وتجعل بناءه هشاً ضعيفاً جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع فالمرأة

الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى. بل ربما - 00:22:54
ما انشأهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها. وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها وتنفره
من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على
طلب العلم - 00:23:17

والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن
يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - 00:23:47

حياكم الله ايها الاحبة في اه وقفنا عند انتهينا من قول اللسان الايماني وما يضاده. الان سنتحدث عن عمل الجوارح الايمانية. ما هو
عمل الجوارح الايماني؟ ان يلتزم الانسان اه بالعمل الظاهر - 00:24:04

بفعل الواجبات وترك المحرمات ان يلتزم بذلك ما الذي ينقضه؟ ينقضه ان يترك الانسان العمل مما يدل على كونه مسلم سبترك اعمال
الاسلام التي عرفت انها من خصائص دين الاسلام مثل الصلاة مثل الحج مثل الاشياء التي يعرف بها الانسان انه مسلم - 00:24:37
يترك هذه هذا الجنس بالكلية في ترك العمل باعمال الاسلام كلية هذا يسمى يعني ترك جنس العمل. وهذا جنس العمل الذي يسمى
اسلام فهل اصبح عنده قول وليس عنده عمل؟ فهذا ما ينفع - 00:25:01

فعمل الجوارح ركن من اركان الايمان. وقلنا يا اخوان في مرة من المرات العمل الجوارح ما موقعه في حقيقة الايمان بعض الناس
يقول هو شرط كمال بعض الناس يقول هو شرط صحة وقلنا هذا التعبيرات اتركوها - 00:25:23

انه شرط صحة او شرط كمال هذا خطأ خطأ التعبير عن عمل الجوارح بكلمة شرط. لان الشرط في اصطلاح الفقهاء الخارج عن حقيقة
الشيء لكن لابد حتى تتم هذه الحقيقة من توافره لكنه ليس داخل ضمن الحقيقة. مثل شروط الصلاة - 00:25:39

ليست داخلية في حقيقة الصلاة لكن لا يمكن ان يوقع الانسان الصلاة حتى يأتي بهذا الشرط. فهي خارجة عن ماهية الشيء ما يصلح ان
نقول عمل الجوارح شرط شرط يعني معناه انه خارج - 00:25:58

انما نقول عنه ركن او نقول عنه سطر. هذا التعبير الشرعي الطهور شطر الايمان وهو ركن عمل الجوارح ركن في الايمان. لكن ان ان
اضطررنا ان نستخدم كلمة شرط ما نقول مباشرة شرط صحة وشرط كمال لا. نقول عمل الجوارح ينقسم الى جنس العمل -

00:26:16

جنس عمل الجوارح وحاد عمل الجوارح فاحادوا عمل الجوارح منهم ما هو شرط صحة ومنه ما هو شرط كمال. واما جنس عمل
الجوارح فهو شرط صحة حتى يتحقق هذا الايمان - 00:26:38

من اعمال الجوارح الكفرية قتلوا النبي او الاعانة على قتله او دوس المصحف متعمدا او السجود للاصنام هذا يكون كفر بمفرده وقلنا
يا اخوان بعض الناس يظن عندما سمى بعض اهل العلم هذا النوع كفر عملي ظن انه كفر عملي معناه كفر اصغر - 00:26:51

الا اذا استحل وهذا فهم خاطئ كفر العمل منه ما هو كفر اكبر ومنهم ما هو كفر اصغر فهذه الاشياء من دوس المصحف متعمدا من
قتل النبي او الاعانة عليه - 00:27:13

هذه او يسجد لصنم هذه حتى لو لم يستحلها بقلبه. هي في ذاته كفر كفر اكبر مخرجا عن ملة الاسلام. طالما هو يعلم ان هذا صنم
اسجد له ويقول انا اعلم ان السجود للصنم حرام. لكن يريد ان يسجد له فيسجد له. يقول اعرف انه داس المصحف متعمدا ويدوس

المصحف متعمدا - 00:27:26

هذا كفر كفر يعني بذاته. كفر بذاته حتى لو حتى لو اعلن انه لا يستحل ذلك فهذا لا يصلح. يأتي انسان الى شريعة يأخذ هذه الشريعة
يرميها ثم يأتي باحكام وشرائع وظعية ثم يظلمها مكان شرع الله ويقول انا لا استحل ذلك - 00:27:47

لكن نريد هذا هذا ما يصلح هذا هذا وان سمي بانه كفر عملي الا انه من نوع الكفر الاكبر المخرج عن ملة الاسلام هذا الكفر هنا
المتعلق بالجوارح يسمى كفر الالباء والاستكبار يسمى كفر التولي والاعراض - 00:28:08

وهكذا من الاشياء التي تحفظ الانسان يا اخوان من من الضلال في هذا الباب ان يتعلم المسلم حقيقة الايمان من الناحية الشرعية

مثل ما ذكرنا. ويتعلم نواقض الايمان وانا استغرب ان بعض الناس ان يخوف من هذا لا نواقضا لمن يتعرف عليها الانسان لكن يعرفها لنفسه - [00:28:28](#)

كما تتعلم نواقض الوضوء كما تتعلم مثلا آ مفسدات الصيام كما تتعلم يعني محظورات الاحرام تتعلم كذلك نواقض الاسلام نواقض الايمان ما الشيء الذي ينقض قول القلب الايماني مشى الذي ينقض قول عمل القلب الايماني. ما الشيء الذي ينقض قول اللسان؟ ما الشيء الذي ينقض عمل الجوارح؟ يتعلم الانسان ذلك - [00:28:52](#)

وتعلمه لذلك هذا اصل من اصول دينه. واعظم سبب لنيل محبة الله والفوز بجنته والنجاة من ناره فيحذر المسلم في نفسه من هذه النواقض يعني ويتفقد نفسه دائما ويحذر غيره منهم لكن ننتبه - [00:29:19](#)

ان يكون التحذير والكلام على نواقض الايمان ان يكون على وجه الاطلاق للتعيين على وجه الاطلاق لا تتعين. مثلا يقال السحر من نواقض الايمان الشرك من نواقض الايمان التشريع من نواقض الايمان وهكذا يعد الانسان نواقض الايمان سب الله والاستهزاء بدين الله - [00:29:38](#)

هذه على وجه الاطلاق لابد من قولها ولابد من تعليم الناس بها ومعرفتها لكن اه عندما يأتي الانسان للاعيان لابد ان يأخذ حذره الحذر اول شيء ان تتأكد ان هذا هو المكفر الشرعي - [00:30:01](#)

اذا انت رأيت عمل من الاعمال التي انت تعرفها انها من نواقض الاسلام ومن نواقض الايمان لابد ان تتأكد ان هذا هو الناقض الذي هو من النواقض نواقض الايمان والاسلام الشرعية - [00:30:24](#)

لابد لان بعض الناس يا اخوان وهذا من اسباب الضلال في هذا الباب انه يختلط عليه الناقض مما ليس بناقض فيختلط عليه مثلا في مسألة الحكم بغير ما انزل الله - [00:30:40](#)

شخص يحكم بالشرعية اصلا هو في بلد اسلامي وحكمه حكم شرعي ولم يبدل شريعة الله. لكنه جاء عند مسألة من المسائل فحكم بالهوى وحكم الشهوة واخذ رشوة اخذ اشياء فحكم بغير ما انزل الله - [00:30:55](#)

فبعض الناس يظن هذا حكم بغير ما انزل الله فهو كفر. والحكم بغير ما انزل الله كفر وهكذا وهذا ليس هو المكفر الشرعي وان كان هو للاسف يعني عمله عمل يعتبر كفر لكنه كفر اصغر - [00:31:14](#)

لانه حكم هوى وشهوة وظلم وهو معتقد بشريعة الله وهو يحكم بشريعة الله ولم يبدلها ولم يأتي لشريعة الله ويقول لا هذا افضل هذا كذا او هذا يطلع من عند نفسه انما يعني في مسألة يعرف ان هذه الارض لفلان. اخذ رشوة فاعطاها فلان وقال حكم بها لفلان. فلا شك ان هذا كفر - [00:31:30](#)

هذا كفر لكنه ليس الكفر الاكبر كفر دون كفر. فالمقصود ان بعض الناس ما يستطيع يميز فننتبه آ لبس الصليب آ في الولاء والبراء مسائل كثيرة يشتهب على الانسان هذا الشيء هل هذا هو الكفر؟ الاكبر - [00:31:53](#)

تخرج من الملة ام هذا امر محرم ام ان هذا الامر مثلا جائز. اما ان هذا الامر يعني يجوز في حال الضرورة وهكذا يجب على الانسان ان نعرف ان هذا هل هذا هو المكفر الشرعي ام لا - [00:32:12](#)

ولا ينزله على المعين حتى يتأكد من كونه هو المكفر الشرعي امر ثالث عرف ان هذا هو المكفر الشرعي تماما هذا انسان يطوف حول قبر او ذهب الى قبر ويدعو صاحبه وهذا كفر بدون شك - [00:32:26](#)

بدون شك هذا يدعو غير الله ويستغيث بغير الله يذبح لغير الله. هذا شرك مخرج من الملة يبقى هذا المعين هذا المعين هل بلغته الحجة هذا المعين قد يكون في بلد يعني نائي تماما ما وصله شيء - [00:32:42](#)

ما سمع مثلا في القرآن ان هذا ما عرفه هذا ما وجد اباؤه عليه ويظن انه بهذا العمل انما هو يتشفع انما هو كذب ما الذي يحدث هنا؟ هنا لابد ان نتأكد ان هذا الشخص قد قامت عليه الحجة - [00:33:02](#)

ايضا قد يكون هذا الشخص اصلا مجنون قد يكون هذا الانسان مكره قد يكون امور كثيرة لا نتحدث عن نفس الشخص الذي يدعو بشكل عام ارتكب المكفر فلا نستطيع ان نقيمه على هذا المعين - [00:33:21](#)

ننزل هذا الحكم على هذا المعين حتى تقام عليه الحجة امر اخير من الذي يتولى اقامة الحجة؟ لابد ان يكون المتولي لاقامة الحجة شخص ممن عرف بالعلم وحتى ذاك الشخص المقابل يقبل منه او يعرف منه فيبين له قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم وهكذا بعد ذلك - [00:33:39](#)

من الذي يقوم بالمحاكمة؟ لابد اذا كانت هناك جهة شرعية معروفا هذه الجهة الشرعية هي التي تقوم بمحاكمته بعد اقامة الحجة توفر شروط التكفير وانتفاء الموانع بعد ذلك هذه في هذا البلد المحكمة الشرعية هي التي تقوم عليه ويترتب على ذلك من امور شرعية تتعلق مثلا بالدم تتعلق - [00:34:04](#)

تتعلق بالعرض. امور خطيرة جدا تتعلق بهذا. اذا كان الانسان في بلد غير شرعي هناك مراكز اسلامية اذا كان ما في مراكز اسلامية في علماء في ذاك البلد ما في علماء يعمل الانسان بهذا في خاصة نفسه لكنه لا يعلن هذا الحكم ولا - [00:34:27](#) يبينها. نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلا ان يحفظنا من هذه الانحرافات. وان يجعلنا ممن اتضحت عندهم الرؤية في مسائل الايمان والكفر. ان شاء الله في الحلقة القادمة سنتحدث عن الخوارج والمرجئة - [00:34:46](#) وسبب ضلالهما في هذا الباب بمشيئة الله هذا وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وجزاكم الله خيرا يأتيك ميسورا هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهاني - [00:35:06](#)